

القوى العربية تدق ناقوس الخطر قبل أولمبياد طوكيو

قوى البحرين والجزائر والمغرب تحفظ ماء الوجه في المونديال



تواصل ألعاب القوى العربية حضورها الضعيف، حيث ظهرت أربعة بلدان عربية فقط في جدول ميداليات هذه النسخة، رغم ظهور 43 دولة، بخلاف رياضيي روسيا، في جدول ميداليات بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى، التي أسدل عليها الستار بالعاصمة القطرية الدوحة.

وكانت أبرز الأسباب وراء هذا الجدل أن ألعاب القوى المغربية لا تفتقر للمواهب أو الإمكانيات التي تمنحها الفرصة لاستعادة النجاح في محافل ألعاب القوى الدولية ولكن المشكلة قد تكون في الإدارة الفنية وهو ما سبق للدعاة مليكة عقاوي أن أشارت إليه بعد خروجها من الدور قبل النهائي لسباق 1500 متر.

والمحت عقاوي إلى وجود مشاكل على مستوى الإدارة الفنية وأنها كانت تعترض التركيز على سباق 800 متر في مونديال القوى بالدوحة لكنها فشلت في الوصول إلى نهائي السباق لتخوض سباق 1500 متر وسط ضغوط لم تساعدها على النجاح في هذا السباق أيضا.

وأكد عبد الرحيم إيشي الناقد الرياضي في تصريحات خاصة أن "ميدالية واحدة ليست كافية بالطبع للألعاب القوى المغربية في ظل التاريخ الكبير للقوى المغربية التي كانت لديها الريادة لفترة طويلة خاصة في السباقات في المسافات المتوسطة. البقالي حفظ ماء الوجه أفضل من الخروج صفر اليديين". وأوضح "كنا نتوقع قبل البطولة أنه على أفضل تقدير، ستكون الحصيلة ميدالية واحدة وعن طريق البقالي لأنه الأفضل من بين أفراد البعثة".

وعن الأسباب وراء هذا قال إن هناك دولا لم تكن على خارطة القوى العالمية ولكنها أصبحت من المنافسين بقوة في المحافل الدولية لأنها عرفت كيفية صناعة البطل بينما يفتقد المغرب حاليا لمنهج العلمي المطلوب لصناعة البطل لأن تخريب الأبطال لم يعد قاصرا على بزوغ المواهب وإنما أصبح الأمر متوقفا بشكل كبير على كيفية صناعة البطل من خلال هذا المنهج العلمي".

وأشار إيشي إلى أن "الدليل على افتقار المنهج العلمي هو أن عدائي المغرب يشاركون في العديد من المنتديات الدولية على مدار العام حتى يصلون إلى بطولة العالم وهم منهكون لعدم وجود برنامج موضوع لهم بطريقة علمية وهي مسؤولية الإدارة الفنية التي يتعين عليها تحث إشراف الاتحاد المغربي لألعاب القوى منع العدائين والعداءات من المشاركة العشوائية في البطولات والمنتديات ولا يفعل كل رياضي ما يريده دون ضوابط. وظهرت النتائج واضحة في مونديال القوى بالدوحة".

وعن طريقة العلاج والخروج من الأزمة، قال إيشي "المغرب الآن يحتاج إلى استيراد الطاقات والخبرات من الخارج لاستعادة الريادة في عالم القوى نظرا إلى فشل كل هذه التجارب منذ 2008 حيث لا توجد العناصر البشرية الكافية للإشراف التدريبي والبدني والنفسي على تكوين العناصر الجديدة وصناعة الأبطال".

وأشار إيشي إلى أن "العديد من البلدان مثل أوغندا وضعت لنفسها برامج طموحة لصناعة الأبطال وأثمرت هذه البرامج وستضاعف ثمارها في السنوات المقبلة بينما لا تزال بلدان، مثل المغرب، تلجأ إلى إعداد رياضييها في اللحظة الأخيرة".

الدوحة - كانت الحصيلة العربية قاصرة على سبع ميداليات فقط وهي حصيلة هزيلة للغاية مقارنة بعدد البلدان العربية لا سيما مع ظهور بلدان أقل في الإمكانيات والتعداد السكاني ضمن جدول الفائزين بالميداليات في هذه الدورة، وذلك من بين 149 ميدالية وزعت خلال هذه النسخة من بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى. لقد حفظت بعثات البحرين وقطر والجزائر والمغرب ماء وجه ألعاب القوى العربية في هذه النسخة من بطولات العالم حيث توجت البحرين بثلاث ميداليات منها ميدالية واحدة من كل نوع بينما توجت قطر مشاركتها بذهبية واحدة وبرونزية واحدة واقتصر رصيد الجزائر على فضية واحدة والمغرب على برونزية واحدة.

ولكن الحصيلة العربية الهزيلة التي انقذتها ميداليات قطر والبحرين، لم تكن هي الشيء اللافت للنظر رغم غياب العديد من الدول العربية عن جدول الميداليات، وإنما كان الأكثر جذباً للاهتمام وإثارة للدهشة هو استمرار تراجع ألعاب القوى المغربية رغم تاريخها العريق. وعلى مدار جميع بطولات العالم لألعاب القوى كانت البعثات المغربية هي الأكثر نجاحا بفضل عدة أسماء بارزة ومضيئة في أم الألعاب مثل سعيد عويطة وهشام الفروج ونوال المتوكل.

المغرب الآن يحتاج إلى استيراد الطاقات والخبرات من الخارج لاستعادة الريادة في عالم القوى نظرا إلى فشل كل هذه التجارب منذ 2008

بطل المغرب مطالب بالتصحيح

لسباق 1500 متر والمسجل باسم العداء المغربي السباق هشام الفروج من بين هذه الأرقام التي يصعب تحطيمها بسهولة.

وأكد لاعبات أن بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى التي اختتمت الأحد الماضي بالعاصمة كانت مسرحا للعديد من النجوم في مسابقات وسباقات عدة، حيث شهدت مستويات مرتفعة للغاية ومنافسة قوية وتحقيق العديد من الأرقام القياسية سواء العالمية أو الوطنية أو أرقام خاصة ببطولات العالم "ولكن بعض الأرقام ما زال أمامها وقت طويل لتتحطم".

وعن المقارنة بين البطولتين، قال لاعبات "الظروف مختلفة بالطبع لأن بطولة 2010 كانت داخل القاعات كما كانت في شهر مارس ولكن البطولة المنقضية بالدوحة خلال الأيام الماضية ليست داخل القاعات كما أقيمت في شهري سبتمبر (الماضي) وأكتوبر (الحالي)، ولذا فطبيعة البطولتين مختلفة".

وأضاف "لكن عندما نتكلم عن التطور الذي طرأ على الدوحة كمدنية، نجد أن هناك اختلافات عديدة عما كانت عليه في 2010 حيث طرأت تغييرات كبيرة على البنية الأساسية من ملاعب ومواصلات وغيرها.

ولا يمكن طبعاً مقارنة ملعب خليفة بمكان إقامة منافسات البطولة في 2010، لأن المسابقات كانت داخل القاعات، ولكن مقارنة بملاعب أخرى في بطولات العالم، نجد أن ملعب خليفة مميز للغاية".

وعن الحضور الجماهيري في البطولة، أكد لاعبات "ربما في بعض البطولات كان الحضور أكثر قليلا لكن هذا يرجع إلى عقلية المشجعين وثقافة ألعاب القوى

مثلا كان الحال في مونديال 2017 بلندن على سبيل المثال. وفي الدوحة، الكثير من الناس يتابعون الأبطال ويذهبون أحيانا إلى الملعب لمتابعة الأبطال أكثر من متابعتهم للبطولة".

الحصيلة العربية الهزيلة التي أنقذتها ميداليات قطر والبحرين، لم تكن هي الشيء اللافت للنظر رغم غياب العديد من الدول العربية عن جدول الميداليات



مدار السنوات الماضية... لا أصف هذا بأنه تراجع، ولكنني أرى أن ألعاب القوى المغربية تعيش مرحلة من التغيير الكبير سواء على مستوى العدائين أو الأسلوب الإداري، فالاتحاد المغربي يسعى لإعادة ألعاب القوى المغربية إلى سابق عهدها". وأضاف "أعتقد أن الخلل يكمن في الإدارة الفنية للفريق، وأعتقد أن المسؤولين بالاتحاد المغربي وضعوا أيديهم على مكن الخلل بعد مونديال القوى بالدوحة، وأتمنى أن يضعوا استراتيجية لتصحيح الوضع وتدارك الموقف قبل أولمبياد طوكيو".

وأشار إلى أن "المغرب لديه القدرة على هذا ولكنه يحتاج إلى اتباع المنهج العلمي مثل بلدان عدة بدأت في السطوع من خلال العلم".

وأوضح محسن أنه "يحسب للمسؤولين الحاليين بالاتحاد المغربي أنهم نجحوا في الخروج بألعاب القوى المغربية من مشكلة المنشطات التي حاصرتها قبل سنوات ونجحوا في تخليصها من هذا الاتهام علما بأن الرياضيين المغاربة كانوا في السنوات الأخيرة من أكثر الرياضيين خضوعا للمنشطات وربما كان في هذا تأثير سلبي على استعداداتهم للبطولات ولا سيما نظرا إلى خضوعهم دائما للمراقبة".

وأشار إلى أن الاتحاد المغربي أصبح لديه برنامج وطني لمكافحة المنشطات. وسيكون التحدي القادم للقوى المغربية هو أولمبياد 2020 في طوكيو لكن التحدي الأكبر هو كيفية صناعة الأبطال في السنوات المقبلة للعودة بقوة إلى منصات التتويج.

أرقام يصعب تحطيمها

وفي سياق متصل أكد العداء الأميركي السابق برنارد لاغات أن العديد من الأرقام القياسية في عالم ألعاب القوى ستصمد لفترة طويلة رغم ارتفاع مستوى المنافسة بين العديد من المتسابقين في الوقت الحالي، مشيراً إلى أن الرقم القياسي العالمي

شارك المغرب في مونديال القوى بالدوحة 13 رياضياً وأربع رياضيات ولكن البقالي هو فقط الذي نجح من الرياضيين في الفوز بميدالية. كما كان من نصيب البقالي فقط في سباق 3000 متر موانع ورباب عرافي التي بلغت النهائي في سبقي 800 متر و1500 متر.

وعما إذا كان ما حدث في هذه البطولة فرصة للتصحيح قبل الأولمبياد، قال إيشي إن التصحيح مطلوب، ولكن الوقت ليس كافياً لهذا التصحيح قبل الأولمبياد، إنما هناك جيل صاعد من العدائين يمكن إعدادهم ومنحهم الفرصة مع إقصاء عدد من العدائين ليس لديهم القدرة على تحقيق الطموحات.

وأشار إلى أنه "لدينا في المغرب 98 عداء كانت نتائجهم تؤهلهم للمشاركة في مونديال القوى بالدوحة لكنهم لم يحضروا إلى هنا بينما كانت بين الحاضرين في البطولة أسماء ليست لديها القدرة على المنافسة الفعلية وذلك لأن اللوائح لا تمنح الدولة فرصة المشاركة بأكثر من ثلاثة أفراد في كل سباق".

ونفى إيشي أن يكون لاتباع بعض الدول سواء عربياً أو عالمياً مبدأ التجنيس وانتقال عدد من الرياضيين المغربية للعب باسم دول مختلفة دور كبير في هذا التراجع الواضح للقوى المغربية، مشيراً إلى أن "المغرب لديه وفرة من المواد الخام لألعاب القوى حيث تتوفر المواهب ويمكن تعويض هؤلاء الرياضيين المنتقلين إلى بلدان أخرى ولكن هذا يحتاج إلى إدارة فنية أفضل وخبرات تدريبية أكفأ".

والتقى مع إيشي في هذا الرأي مواطنه صلاح الدين محسن الناقد الرياضي أيضاً، حيث قال إن "التجنيس ليس الخضم الذي تواجهه ألعاب القوى المغربية والدليل أن معظم الرياضيين المغاربة الذين جرى تجنيسهم لدى دول أخرى لم يحققوا نتائج لافتة بشكل كبير".

وقال محسن "ما حدث في مونديال الدوحة حلقة جديدة من مسلسل الإخفاق، لأن الحصول على ميدالية واحدة أو عدم الحصول على أي ميداليات تكرر في المشاركات المغربية بالمحافل الدولية على

سلوى عيد ناصر
فازت البحرينية البالغة من العمر 21 عاماً بالميدالية الذهبية في سباق 400 م في الدوحة يوم 3 أكتوبر

ميداليات سباق 400 م:
الثانية في دورة الألعاب الأولمبية للشباب (2014، نانجينغ، الصين)
الثانية في بطولة العالم (2017، لندن، بريطانيا)
بطلة العالم (2019، الدوحة، قطر)

تاريخ الولادة: 1998
الطول: 1.68 م
الوزن: 54 كلغ

أفضل رقم شخصي:
100 م - 11.24 (يونيو 2019)
200 م - 22.51 (يونيو 2019)
400 م - 48.14 (3 أكتوبر 2019)
أسرع ثالث توقيت على مر الأزمنة خلال 30 سنة

تملك الألمانية الشرقية ماريتا كوخ الرقم القياسي لهذا السباق مع 47.60 ثانية منذ 1985
المصدر: الاتحاد الدولي لألعاب القوى
الصورة: كيريل كودريافسيف